

الدراسة في النجف

- ٩ -

بقلم الأستاذ: اصمحر مجير عيسى

منقري النشر

منذ ان طلع الفجر الاول للجمعية
«جمعية منتدي النشر» سنة ١٣٥٤ هـ
راجت تجميع قواها لتخرج للناس باكورة
اعمالها فصرفت سنة واحدة من جهودها
لاخراج اجمل كتاب يتفق واهدافها
الدينية وهو الجزء الخامس من حقائق
التأويل للسيد الشريف الرضي وهو
الجزء الوحيد الذي استطاعت العثور
عليه من اجزاء هذا الكتاب العظيم وما ان
انتهى عام الا واصبحت مؤسسة للنشر
ثم بعد ان اجتازت المرحلة الاولى من
حياتها وجدت نفسها قد تبيات لان
تقتجم دورها الذي خلقت من اجله
ذلك هو تنظيم الدراسة الدينية ففتحت
الصف الاول الذي كانت تدرس فيه
اربعة علوم وهي: الفقه الاستدلالي
والتفسير وعلم الاصول والفلسفة على
شكل محاضرات يقوم الشيخ عبدالحسين
الحلي بتدريس الصف الاول والثاني
والشيخ عبدالحسين الرشتي بتدريس الثالث
والرابع وكان هذا الصف هو البذرة
الاولى لمشروع المدرسة والكلية هذا
بالاضافة الى الابتدائية التي نشأتها

حديثاً ولم يوجد الاكن غير الابتدائية
وفي النية اعادة فتح الكلية،

وقد وضع المنتدي نصب عينه اهدافا
للسير عليها يجمعها نص المادة الثالثة
من نظامه الاساسي وهو «مقاصد
المنتدي تعميم الثقافة الاسلامية
والمصلحة بواسطة النشر والتأليف وغيرها
من الطرق المشروعة التي يسنها مجلس
الاداره ويعتني عناية خاصة باللغة العربية
الفصحى على ان يتم ذلك كله وفق احكام
مختصة»

ومدرسة منتدي النشر أنظمة
ومناهج خاصة يقوم بوضعها مجلس
الادارة. والذي قرره مجلس الادارة
هو ان المواد التي تدرس في الدورتين
«المدرسة والكلية» هي: الفقه، اصول
الفقه، فقه الحديث وأصوله، التفسير
علوم القرآن بما فيه التجويد، الفلسفة
الالهية، التاريخ الاسلامي، النحو
الصرف، علوم البلاغة، الادب العربي
وتاريخه، الانشاء، الخط، الاملاء،
المنطق، الحساب، الهندسة، علم الهيئة
وهذه المواد موزعة حسب السنين على
الترتيب التالي:

الصف التحضيري: النحو، الفقه،

١٢٩

القرآن الكريم، المحفوظات، الحساب
الاملاء، الانشاء، المطالعات، الدين
الصف الاول: النحو، الصرف،
الفقه العقائد، المحفوظات، المطالعة،
الانشاء، الحساب، الهندسة، الاملاء
الصف الثاني: النحو، الصرف، الفقه
العقائد، المحفوظات، المطالعة، الانشاء
الحساب، المنطق، البلاغة.

الصف الثالث: النحو، الصرف،
الفقه، العقائد، المنطق، البلاغة،
تاريخ الادب العربي، التاريخ
الاسلامي، الانشاء.

الصف الرابع: النحو، الفقه،
الكلام، المنطق، البلاغة، تاريخ
الادب العربي، علم اصول الفقه،
التفسير، التاريخ الاسلامي، علم الهيئة
الانشاء.

الصف الخامس: (الصف الاول من
الكلية): الفقه، التفسير، اصول
الفقه، تاريخ الادب العربي، الكلام،
النحو، الحديث واصوله، الاخلاق،
التاريخ الاسلامي.

الصف السادس: (الصف الثاني من
الكلية): الفقه واصوله، الكلام،
التفسير الحديث، الاخلاق، التاريخ
الاسلامي.

الصف السابع: (الثالث من الكلية) الفقه
واصوله، الكلام، التفسير، الحديث،
الاخلاق، التاريخ الاسلامي.

وتوجد في المنتدي ثلاث امتحانات
ثالثها الامتحان النهائي ولا يشترك في
الامتحان النهائي من راسب في الامتحانين

الأولين مما ويسمى كل من هذين الامتحانين بالامتحان الفصلي . ويختص الامتحان الفصلي بالدروس التي تلقاها الطلاب في ذلك الفصل اما الامتحان النهائي فانه بجميع الدروس الا في الصف المنتهي فن الامتحان يكون في جميع دروس الدورة ودرجة النجاح في هذه المدرسة هي ٥٠٪ على شرط ان يكون المعدل العام لكل الدروس ٧٠٪ والطلاب الراسب هو الذي يقصر في ثلاثة دروس فما فوق اما الذي يقصر في درس او درسين فهو مكمل وبمعتبر المعدل درسا واحدا . وتتمتع المدرسة بمطل مختلفة وهي :

- أ . اسبوعية : وتشمل يوم الجمعة وعصر الاثنين في الفروع التمهيدية
- ب . سنوية وتشمل العطلات الرسمية الحكومية والعطلات الدينية المعروفة .
- ج . فصلية : وتشمل العطلة الصيفية التي تستمر مدة شهرين والعطل الفصلية بعد كل امتحان فصلي .

وتقبل هذه المدرسة الطلاب في الصف الاول من القسم المتوسط إذا كان عنده الملم بدورة مختصرة من النحو والاعمال الاربعة في الحساب ومبادئ الفقه من الطهارة والصلاة والصوم . وإذا كان حافظا لقسم من القرآن لا يقل عن جزء ولقسم من الشعر العربي لا يقل عن مائة بيت ومن النثر العربي لا يقل عن خمسين سطرا ويقبل الطالب ايضا اذا كان متخرجا من الصف السادس الابتدائي بعد اختبار كفايته الشخصية ومن لم يكن ملما بالمعلومات الكافية يقبل بالصف

التحضيرى . هذا بعد ان يكون مرورا عند ذويه ومعاشره بالاخلاق الفاضلة . اما عقوبة الطالب فانها تدور بين الطرد والحط من درجات الاخلاق او الدوام او التزير واذا وسب الطالب سنتين في صف واحد يفضل الا في الصف التحضيرى فان المدير له الحق ان يقيه أكثر من سنتين

المجمع الثقافي الرينى

قدم جماعة من اعضاء المنتدى الى مجلس ادارة المركز العام طلبا بتأسيس لجنة دينية ثقافية تستهدف خدمة الدين والثقافة عن طريق التأليف والنشر والمحاضرات على ان تنبع فيها انظمة المنتدى وهذه المؤسسة دعيت بأسم المجمع الثقافي الدينى . ويسمى هذا المجمع لنشر آثار المنتدى خاصة ومؤلفات العلماء عامة ويعنى عناية خاصة باحياء الآثار القديمة وله ان يقم الاشراف على جميع مطبوعات المنتدى او التزامها ان طلبت ادارة المركز العام ذلك وهو « المجمع » يقيم اجتماعات ثقافية للمحاضرات والمذاكرة فيما يتجدد من الحركات الثقافية العامة والآراء العلمية والادبية تعينها ادارة الجمعية .



ولابد أن نشير ببذرة قصيرة جداً الى المدارس الحكومية تكملة للفائدة والبحث في ابتداء سنة ١٣٠٠ هـ بدأت الحكومة بفتح المدارس الرسمية على نفقتها الخاصة لتعليم الناشئة وتنقيفهم واول بادرة لذلك هي المدرسة التي كانت في النجف قبل الاحتلال البريطاني على عهد حكومة الاتراك وهي مدرسة تحت اشراف

١٣٠

الحكومة تشمل على ستة صفوف وقد كانت خاصة بالتلاميذ وفيها معلمون خاصون اهل مقدرة وكفاءة متخرجون من مدارس طالية وهي من المدارس الراقية تشكلت سنة ١٣٠٠ هـ (وفي النجف اليوم سبع مدارس ابتدائية الاولاد وثلاث اخر للبنات ومتوسطة وثانوية كاملة ومدرسة ابتدائية ثامنة اهلية تعرف بمدرسة الغري وكانت فيها مدرستان للايرانيين تدعى احدهما بمدرسة الملوي تأسست سنة ١٣٢٦ هـ ولا تزال باقية الى الان وهي من المدارس الابتدائية اشترك في تأسيسها جماعة من اشراف الايرانيين واهل المعرفة منهم وهي اليوم تحت نظارة الحكومة الايرانية الحاضرة والاخرى وتدعى بالمدرسة الرضوية وهي مثل اختها منهجا غير انها تعطلت منذ ايام الاحتلال حتى اليوم .

اهراف الدراسة في النجف

واما اهداف هذه الدراسة فهي :

- (١) بهت الحركة الادبية .
- (٢) المحافظة على التقاليد الاسلامية
- (٣) دراسة الدين الاسلامي والمذهب الجعفري .

(٤) « وهو المهم » ايجاد الشخص المجتهد المسلمين . ان الاصل الاسلامي هو معرفة الاحكام الشرعية وهذا لا يحصل الا بالاجتهاد اذ ان المجتهد يعرف الحكم بنفسه ويفهمه للعامة من المسلمين بطريق التقليد فالمتعق للدين الاسلامي يلزمه معرفة الحكم اما بطريق الاجتهاد او بالتقليد فالمجتهد ضروري الوجود للمسلمين .. (يتبع)

النجف : أحمد مجيد عيسى